

لتشرق المرأة دائماً ، كي تقود المجتمع الى آفاق أكثر إشراقاً

# مُشْرِقات

مجلة ثقافية متنوعة مستقلة تعنى بالمرأة والمجتمع

المؤسسة ورئيسة التحرير : أسماء محمد مصطفى

تشرين الثاني  
2017

المرأة والورد

نعم مُشْرِقات

نزيهة الدليمي اول وزيرة في العالم العربي

الأميرة الأكديّة انخيدوانا اول شاعرة في التاريخ

سيرة مشرقة : الصحفية نرمين المفتي

المرأة القوية

طشاري ، لإنعام كجه جي



في زمن لم يرحل

بوسع امرأة واحدة إعادة التوازن  
لعالم متحجرٍ قاسٍ ، بوسع الجمال  
أن يبتدئ الحياة

لطيفة الديلمي

مشرقات

Sana Awan

مشرقات

# مُشْرِقات

موقع إعلامي ثقافي يعنى بالمرأة والمجتمع

رسالته : لتشرق المرأة دائماً ، كي تقود المجتمع الى آفاق أكثر إشراقاً

المؤسسة ورئيسة التحرير  
أسماء محمد مصطفى

هذا الإصدار مجلة دورية تنشر مختارات مبوبية من الموقع الأصلي

التحرير والإخراج الفني معاً تقوم بهما رئاسة التحرير

العدد الاول  
تشرين الثاني 2017

الموقع الإلكتروني  
<http://mush9raka.ejarida.com>

للمراسلة  
[mush9raka@yahoo.com](mailto:mush9raka@yahoo.com)

انطلق الموقع في 9 تشرين الثاني 2017 / العراق

## في هذا العدد

### رسالة مشرقات :

نعم مشرقات - أ.د. إبراهيم العلاف ..... ص 5  
المرأة القوية - أسماء محمد مصطفى ..... ص 6

### قضاياها :

قانون الأحوال الشخصية الجعفري من منظور  
سيكولوجي - د. قاسم حسين صالح ..... ص 8  
في زمن لم يرحل - غادة بطي ..... ص 10

### رائدات :

نزيهة الدليمي اول وزيرة في العالم العربي ..... ص 12

### سيرة مشرقة :

الصحفية نرمين المفتي ..... ص 16

### ألوان :

المرأة في لوحات الفنان التشكيلي جواد سليم ..... ص 19

### ثقافة وفنون :

المرأة والورد - راضي المترفي ..... ص 20  
المقاهي البغدادية .. فيلم للمخرجة ايمان خضير  
- تضامن عبد المحسن ..... ص 21

### مكتبة النساء :

طشاري ، لإنعام كجه جي ..... ص 23

### أخبارها :

روايات ميسلون هادي في معرض الشارقة ..... ص 24  
الحكاية الشعبية دراسة وتحليل للكاتبة والباحثة بثينة الناصري ..... ص 25  
الإعلاميات العراقيات يحصلن على ذهبية  
موندريال القاهرة للإعلام والفنون ..... ص 26

### جدار :

هاشتاك : لاتنسوا أطفال الشهيدة رنا العجيلي .. لا منة لكم عليهم ..... ص 27  
مصادرة الطفولة - زكية ..... ص 28

### بوابة عشتار :

الأميرة الأكديّة انخيدوانا اول شاعرة في التاريخ  
وشكسبير الادب السومري ..... ص 29

### لمسات :

أزياء وجمال وصحة ..... ص 33

### من الصحافة :

بمّ تبشّر التعديلات..؟ - د. لاهاي عبد الحسين ..... ص 37

### موهبة واعدة :

ماريا عبد السلام أحمد ..... ص 40

### فوتوغراف

فتاة من الأهوار / وقت المطالعة في بغداد عام 1953 ..... ص 41

## نعم مُشرقات



نعم مشرقات ... النسوة العراقيات البطلات مشرقات عبر كل تاريخنا القديم والوسيط والحديث . مشرقات في ما قدمن على صعيد الأسرة وتربية الأولاد ، والعمل الوظيفي والعمل الإبداعي ... أي اسم أكثر فخامة ورّقة من اسم (مشرقات) ..  
بوركت أم سماء الامير الأستاذة أسماء محمد مصطفى في اختياراتك ، وابداعاتك الثرة التي لايمكننا كمؤرخين ان نغفل الحديث عنها أبداً .  
عاشت المرأة العراقية حرة ، أبية ، مشرقة .. ودمتن بعز أيتها المشرقات .

أ.د. إبراهيم خليل العلاف

كاتب ومؤرخ وصحفي عراقي ورئيس إتحاد كتاب الأنترنت العراقيين

السبت 18 تشرين الثاني - نوفمبر سنة 2017

## المرأة القوية



### أسماء محمد مصطفى

توهم أنها فاقدة لأنوثتها ، وهي ليست مثل التي لاتعرف من الدنيا إلا ماخدعوها به من أنها ضعيفة تنساق بالضرورة وراء قلبها بشكل أعمى وينقصها التفكير السليم فنتصور أن الدلع المتكلف (التنعوص) هو الأنوثة . هي تجيد الدلع ولكن ليس على طريقة المبتذلات او المتوهمات . هذه المرأة يعلو صوتها في الوقت الذي يتطلب منها الامر موقفا حازما وقرارا مهماً ومواجهة لمشكلة ما ، ويخفت صوتها فتظهر رقتها وحنانها في الوقت الذي يتطلب الامر ذلك ، فهي تعرف ماهو الدلع الانثوي الذي تخصص به رجلها وحده وتضع رأسها على كتفه في لحظة حب ، ولاتظهر ذلك الدلع للرجال الغرباء ، ذلك أنها رسمية ومتحفظة في تعاملها معهم ،

المرأة القوية ، المستقلة ، الصالحة ، المتوازنة ، المتعددة الأدوار والمعتمدة على نفسها حتى في الإنفاق على نفسها او أسرتها ، وبشرف ، ليست بالضرورة فاقدة لأنوثتها . فهي على الأقل تستطيع أن تحيا مستقلة من غير أن تكون عبئاً على أحد وتربي أبناءها او أخواتها وأخوتها الصغار بشكل جيد وتعين أهلها وسط ظروف الحياة الصعبة ، ولاتباع نفسها لمن يدفع أكثر . هذه المرأة لاتظهر أنوثتها بشكل مبتذل او بطريقة تجعل الذكور يستسهلون الوصول اليها او النيل منها ، فهي امرأة لرجل واحد هو شريك حياتها الذي يدرك مقدار أنوثتها . هذه المرأة تجمع بين دورها الطبيعي وأدوار فرضتها الحياة ، ويفترض بالمجتمع أن يشكرها ويدعمها لا أن يحاول البعض

فيتصورها بعضهم واهماً أنها رجل أكثر مما هي امرأة .

هذه المرأة تبني بيتاً وأسرة وتنشئ جيلاً صالحاً نافعا لنفسه ولمجمعه ، وتصنع من أولادها رجالاً ، تربيهم على احترام النساء من خلال تنشئتهم على احترام أخواتهم أولاً ، كما تصنع من بناتها نساءً قويات متوازات لايعادين الرجال ، ولاتمنّ على زوجها او تعاييره لأنها تعينه على الدهر ، بل هي تدفعه الى أمام ، كما تربي أطفالها بلاعقد وتتخذهم أصدقاء لها ، كما هي الحال في صداقتها مع زوجها .

هذه المرأة لاتصاب بالغرور ولا تتعالى على أهلها وزوجها وأناسها ولا تتوهم أنّ ماوصلت اليه لا يصل اليه سواها ، فهي واثقة الخطى ويقظة الضمير لايهزها غرور الدنيا ومغرياتها .

هذه المرأة لاتعزها مناصب ، بل تزيد من تواضعها ورحمتها ، فهي تتمتع بالمرونة كما الحزم وتحاول الموازنة بينهما واستخدام كل منهما في مكانه وزمانه الصحيحين .

هذه المرأة لاتتباهى بمقدراتها ، ولا تتسلط إلا حين يتطلب الموقف أن تفرض رأيها ، فثمة أحداث وأشخاص لاتتفجع معهم المرونة لاسيما إذا عدّوها ضعفاً ، فهم مثلاً قد يحكمون على مرونة المرأة على أنها ضعف بينما يرون المرونة في الرجل طيبةً منه !

وعليه فالمرأة القوية المستقلة المتوازنة لاتعنيها آراء من يكيلون بمكيالين . هذه المرأة قوية بعقلها وبقلبها أيضاً ، هي قد تكون عاشقة وليس كما يبدو للبعض أنها عملية بطبعها وعبارة عن آلة تعمل فقط بلاشعور كالروبوت . وبما أنها قوية فهي تحتوي رجلها وتعامله بقلبها وعقلها ولاتلعب معه دور الناصح المباشر بطريقة متعسفة توحي للرجل بأنه ضعيف او أنها تنظر اليه على أنه كذلك ، فهي تنصح

بشكل محبب ورقيق ، وتعرف متى تقود ومتى تتبع .

هذه المرأة تقرأ ، ولكنها لاتتفاخر بقراءتها وكأنها هي وحدها من تتقف نفسها ، ولاتتوهم أنها على حق دوماً او أن آراءها غير قابلة للنقاش .

هذه المرأة تعتني بمظهرها لكنها قد لاتكون مهووسة بالموضة وتركض وراء كل ما هو جديد ، وقد لاتهتم بماتليس - إذ إنّ القويات أنواع ولكل واحدة منهن ظروفها ، بينهن الغنية والكادحة والفقيرة مادياً - ولكنها في كل الأحوال تعتني بأسرتها قبل عنايتها بنفسها ، ولهذا تبدو عليها ملامح التعب وربما قد تبدو أكبر من سنها ، هذه ضريبة حبها وتفانيها من أجل الآخرين ، ولهذا هي لاتقارن بالدمى البشرية التي لاوظيفة لهن سوى تجميل أنفسهن شكلاً وليس روحاً ، إلا أن ذلك لايعني أنّ كل قوية ليست جميلة الشكل بالضرورة او أنّ كل جميلة ليست قوية .

هذه المرأة تمر بأوقات عصيبة وقد يتسبب ذلك بقيامها ببعض التصرفات الانفعالية ، لابس ، فهي إنسان قبل كل شيء ، لكنها سرعان ماتعود الى طبيعتها المحبوبة .

وأخيراً ، لاتكون المرأة قوية مستقلة متوازنة صالحة مالم تبتعد عن السلوكيات المقيتة والصفات التي تعكس ضعفاً وليس قوة ، فالتسلط لمجرد التسلط لايعبر عن قوة شخصية وإنما عن نقص وضعف وخوف .

فلايكفي أن تكوني قوية بلا تغذية العقل بالأفكار المتفتحة والإيجابية ، ولايمكن أن تكوني قوية من غير توازن سلوكي ، فأنت ينبغي لك أن تبتعدي عن الغيبة والنميمة والحسد والسخرية وفقدان الحكمة في التصرف فضلا عن أهمية تجنب التطرف في الحرية او الانغلاق حتى تكوني قوية صالحة لبناء مجتمع إيجابي فعلاً بعد أن تضعي يديك بأيادي القويات أمثالك ، كي يتحقق الهدف الأكبر لوجودكن .

## قانون الأحوال الشخصية الجعفري من منظور سيكولوجي



د. قاسم حسين صالح

استند الى احكام وثوابت الشريعة الإسلامية ومزج فقه المذهبين الشيعي والسني، وجرت عليه تعديلات في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وصار مرجعاً لجميع المذاهب الإسلامية في العراق، وكان منسجماً مع الحقوق والحريات التي نص عليها الدستور، بعكس قانون الأحوال الجعفري الذي يتعارض مع المادة 14 من الدستور العراقي والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة والطفل، والمادة ( 43 ) منه التي منحت أتباع كل دين أو مذهب الحرية في ممارسة شعائهم الدينية بما فيها الشعائر الحسينية. تحليل سيكولوجي كانت التقارير الصادرة من وزارة التخطيط عام 2013 أفادت بأن العراق يحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث نسبة زواج القاصرات. ولهذه الظاهرة الاجتماعية أسباب يشترك فيها المجتمع العراقي مع المجتمعات العربية وأخرى ينفرد بها. فالعراق عاش 37 سنة حروباً كارثية مع (ايران، الكويت، امريكا، التحالف الدولي) تبعتها حرب طائفية لسنتين (2006-2008) ، وتفجيرات إرهابية، وميليشيات.. راح ضحيتها الملايين من العراقيين بين قتيل ومفقود ومعوق ومهاجر.. تركوا وراءهم

أنجز وزير العدل السيد حسن الشمري مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفري الذي جاء امتثالاً لمرجعه السياسي والفقي السيد اليعقوبي المحترم ، مع أن المسؤولية تفرض عليه أخذ رأي مجلس القضاء الأعلى باعتباره الجهة التي تدير شؤون القضاء، وبسببها تعرض الى نقد لاذع واتهام بأن " يجر البلاد الى حرب طائفية"، ونجح السيد ممثل حزب الفضيلة بإقراره الآن في (2017). وينص هذا القانون على السماح بالزواج للصبي الذي أكمل الخامسة عشرة والبنات التي اكملت التاسعة من العمر. وجاءت حيثياته بأن قانون الأحوال الشخصية النافذ لسنة 1959 يتعارض مع الفقه الشيعي. وكان قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم 188 لسنة 1959 قد حدد الزواج بمن أكمل الثامنة عشرة، ومنحه حرية اختيار المذهب الذي ينتمي اليه. وجاء في اسبابه الموجبة "عدم وجود احكام شرعية للأحوال الشخصية يجمع من اقوال الفقهاء ما هو المتفق عليه في قانون واحد".. فجمع تلك الآراء الفقهية لمكونات الشعب العراقي وطوائفه، فيما القانون الجعفري حدد ذلك بمذهب واحد في مجتمع متعدد المذاهب والأديان، مع أن قانون 1959



بنات قاصرات بلا معيل.. فضلاً عن حصار اقتصادي استمر ثلاثة عشر عاماً أكل فيها العراقيون خبز النخالة. ولهذين السببين - (الحروب وعسر الحال) - اضطر عديد من الأسر العراقية الى حرمان بناتهن من الدراسة وتوجيههن الى سوق العمل أو الخدمة في البيوت، أو تزويجهن من رجل ميسور الحال وأخذ (المقسوم) من مهورهن. وكان للنظام السابق دور في ذلك بتشجيعه الزواج المبكر وإقامة حفلات الزواج الجمعي للشباب ومنحهم مكافآت وإشاعة الشعور بالترحيب به عبر تلفزيون (الشباب) بوصفه فضلاً أو مكرمة من الحكومة مع أنه كان يضم قاصرات لا تسمح القوانين بزواجهن، لكن النظام السابق شجعها وأصدر قراراً في حزيران 2001 ، جرى الترويج له في ظل انعدام وجود منظمات معنية بحقوق الإنسان. اما الأسباب التي يشترك فيها العراقيون مع اشقائهم، فإن المزاج العربي يميل الى الزواج من الفتيات الصغيرات في السن لاسيما في أرياف البلدان العربية، وإن التقاليد العربية تشجع عليه، وتزوج له في أغانينا وأشعارنا، بل حتى في تعابيرنا، فنحن نصف بنت الـ (14 سنة) بالقمر في ليلة اكتماله.. كيف يكون مدوراً وجميلاً في ليلته الرابعة عشرة.. وهذا ناجم عن المنظور العربي للمرأة الذي يختزل وجودها الى وعاء للجنس، وانه كلما كان الجسد غضاً كان امتع حتى لو كان خامد المشاعر أو مستسلماً لحاجة مادية أو دفعاً لأذى. وفي الزمن الديمقراطي، كان يفترض أن تقل نسبة زواج القاصرات لظهور منظمات نسوية وأخرى مدنية تدافع عن حقوق المرأة، لكن واقع الحال يشير الى انها زادت بعد التغيير، وإن كثيراً من الميسورين تفننوا في ابتكار وسائل (شرعية) للزواج من قاصرات.. وأن بعضهم يتزوجون ويطلقون مرات في السنة الواحدة! .. وهو اتهام مشروع بأن هؤلاء

الفاستدين سياسياً وغير الناضجين عاطفياً والمراهقين عاطفياً كانوا وراء تشريع واصدار قانون الأحوال الجعفري . إن الدراسات الطبية والسيكولوجية تؤكد أن لزواج القاصر أضراراً فادحة ، ليس فقط لعدم اكتمال نضجها البيولوجي والفكري ، بل ولأنه غالباً ما ينتهي بالطلاق لعدم ادراك القاصر لمسؤولية الزواج. واللافت أن كثيراً من جرائم الشرف التي اشارت التقارير الى تزايد حاد بلغ 700 حالة في السنة!.. كانت بين قاصرات أرغمن على الزواج أو هربن من بيوت اهليهن. فضلاً عن أن زواج القاصرات يعد جريمة في نظر القانون الدولي الخاص بحماية الأطفال ومعاهدة حقوق الاطفال التي تعدّ زواج القاصر حرماناً لها من حق التمتع بمرحلة الطفولة وحق التعليم.. والعراق من الدول الموقعة عليها. والمفارقة أن الحكومة العراقية الحالية دعت على لسان السيد رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي الى عراق موحد بعد الانتصارات التي تحققت بدحر الإرهاب، فيما قانون الأحوال الشخصية الجعفري يعمل على تفكيك مكونات المجتمع العراقي التي احدثتها المحاصصة السياسية. فالمذاهب السنية الأربعة ستطالب بأربعة قوانين احوال شخصية: حنفي، شافعي، مالكي ، وحنبلي.. وكذلك الأيزيدية والشبك وباقي الأقليات.. والأمر يتطلب استحداث محاكم للأحوال الشخصية بعدد قوانينها.. وفي كل ناحية وقضاء ومركز محافظة! ليزيدوا تعميق الفرقة النفسية والاجتماعية والدينية والمذهبية حتى بين اتباع المذهب الواحد! مبارك للسياسيين الشيعة ومناصريهم لقانون الأحوال الجعفري .. فيه شرعنوا الزواج بطفلة في الثالث الابتدائي لا نجد لمن يفعلها وصفاً غير أنه مريض نفسياً، فيما سيكون مختلاً عقلياً إن وافق على تزويج ابنته بعمر التاسعة.

مشرقات / قانون الأحوال الشخصية الجعفري  
من منظور سيكولوجي - د. قاسم حسين صالح

## في زمن لم يرحل



### غادة بطي

في زمن رحل ، كانت جداتنا يلزمن الحداد على امواتهن بطريقة غريبة - في الاقل بالنسبة لي ! - اذ كنت اجد الغرابة فيما يقمن به من طقوس عجيبة ومبتكرة ، كما كانت تثير لدي مشاعر الاسى نحوهن ، عندما كنت اسمع حكايات عنهن . كانت جدتي تروي لي بعضا منها ، والبعض الآخر سمعته من نساء

العائلة الطاعنات في السن حين كنت صغيرة . كانت تلك النساء يعشن حياتهن ولا يحيينها ، ولعمري فإنني اجد أن العيش ليس كما الحياة ، واظنني لا ابتعد عن الصواب اذا ما قلت ان مفهوم "ان نحيا" يختلف دلاليًا عن مفهوم "ان نعيش" واجده اكثر سموًا من ان نعيش والسلام. دعونا من هذا التفصيل الآن فاني لست بصدد الخوض في ماهية المفهومين وانه في الحقيقة مجرد رأي قد يصيب وقد يخيب . ولنرجع الى قصص الحداد ذلك ...

في مرة حدثتني سيدة من الاقارب عن انها أرغمت حين مات زوجها على ان تتبنى طقوسا بعينها كانت تتبعها نساء عائلة زوجها وقتذاك حين يموت احد افرادها ، وبخاصة من الذكور او الرجال !

رأت أن عليها أولاً ان تبدأ بالسيناريو المتعارف عليه من مثل اللطم والصراخ ، والنحيب بصوت عالٍ ، مع ولولة منخفضة الارتفاع بين كل وصلة كشف شعر و لطم هستيرية ، لأخذ النفس واستجماع الضيم والقهر مرة اخرى ... كل هذا كان يبدو لها عاديا ، وإن كانت هي ذاتها تجد فيه نوعا من المبالغة ، وربما الاستعراض ! غير ان ما اشارت إليه لاحقا من امر اثار لدي الغرابة هو ان عليها ان تجمع حفنة من تراب القبر المصفوف تواء على جثمان زوجها وتنتثره فوق رأسها في كل مرة تعيد فيها الصراخ والعيويل !! ... واما ما اذهلني حقا هو ما اخبرتها به النسوة من ان عليها أن لا تستحم لأكثر من شهر وهي الفترة التي سوف تمتد الى اربعينية المرحوم !!

قفز الى رأسي حالاً المشهد المؤلم لهذه السيدة الجميلة وهي تستمع الى الأوامر ، رغم انها كانت تسرد الحكاية ببعض من الفكاهة حيث كان زمنها ولى لعشرات من سنين حزن ، ومضى ...

اخبرتني انهم حين رجعوا الى البيت ، رأته في المرأة البيضوية التي كانت تعلقو " ميز التواليت " في غرفتها ، وجهها المبتئس وشكلها المرعب وشعرها المليء بالتراب فيما تنساب دموعها مخلفة خطوطا من وحل على خديها ، واما ثيابها فقد استحالت الى " وصلة مسح قدرة " على حد تعبيرها .. !!

فكرت أن لا تلتزم بالتعليمات وأن تتنرد على تلك التوجيهات اللامعقولة ، فقررت أن تتسلل ليلا الى الحمام في اثناء نوم الجميع لتغتسل وتستحم من هذا الكرب العظيم الذي اجتمع عليها من كل جانب بقسوة شديدة من دون ان يراعى حزنها

الحقيقي لوفاة زوجها والد  
ابنائها ...  
هذه حكاية من زمن بعيد  
رحل اكتبها اليوم ، لأنني  
ما زلت أرى ذات الظلم  
للمرأة ونحن في القرن  
الواحد والعشرين من  
مجتمع ذكوري بعض  
رجالها ما زالوا ينظرون  
الى النساء وكأنهن مجرد  
حلقة خارجة عن عملية  
التكوين الانساني فقد  
وجدت لاإشباع رغبة  
الرجل ولأن تكون مجرد  
حاوية رحم لأبنائه وذريته  
، ومتى ما غاب عنها  
توجب عليها " الموت

بالحيا" كما يقال ... وليس هنا وحسب وانما هناك من يراقبها  
وينسج حولها حكايات وتصورات واحكاما يندى لها العقل ،  
فيما يطلب آخرون منها أن "تحترم نفسها" ووضعها وعمرها  
...  
يطلب بعض من ناقصي "الضلع" كل شيء من "ضلعه"  
حتى ما لا يرضاه لنفسه فقط لأن هذا الضلع اعوج وقد تجلى  
بامرأة بحسب مفهومه العتيد .. وأما من لا يؤمن بحكاية  
الضلع الاعوج فهو ايضا لا ينفك ينتهج ذات الاسلوب تجاهها  
... الكثير منهم يدعو الى حرية المرأة وحقها في الحياة  
بكرامة ويكتبون ويطلبون في كل مناسبة ومن دونها ، غير  
ان الحقيقة هي ان القليل منهم من يعني ما يقول ويكتب ..  
الامر الاكثر ازدياءً والذي يثير لديّ الاشمئزاز هو أن تقفز  
بعض النساء في ذات المشهد تصفق وتهلل بحرارة وحماس  
لاينقطعان للرجل هذا ابو الضلع الذي يطالب المرأة بما لا  
يرغب فيه هو لمجرد انها امرأة وليست انساناً مثله ..  
حقيقة اعجب لنساء كأولئك مصابات بالشيزوفرينيا اكثر من  
صدمتي ببعض الرجال " المتتورين " !!



مشرفات / في زمن لم يرحل - عادة بطي

## نزِيهة الدليمي اول وزيرة في العالم العربي



### إعداد : مُشرقات

وفي العام 2009 أصدر مجلس الوزراء العراقي توجيها لأمانة بغداد باقامة تمثال لنزيهة الدليمي لتعد أول شخصية نسوية يقام لها نصب في العراق .  
ولدت نزيهة الدليمي في بغداد عام 1923م ودخلت كلية الطب عام 1941م. شغلت منصب وزيرة البلديات في حكومة عبد الكريم قاسم خلال الخمسينيات. انضمت إلى الحزب الشيوعي العراقي عام 1948م.

نزِيهة جودت الدليمي ناشطة عراقية في حقوق المرأة ، إحدى رائدات الحركة النسوية العراقية وأول وزيرة عراقية وأول امرأة تتسلم منصب وزارة في العالم العربي . كما أنها ساهمت في جهود إصدار قانون الأحوال الشخصية في جمهورية العراق خلال العام 1959 والذي عدّ القانون الأكثر تقدماً في الشرق الأوسط من حيث الحقوق التي منحها للمرأة.

غادرت العراق في سبعينيات القرن الفائت وتوفيت في ألمانيا بعد صراع مع المرض عام 2007م عن عمر ناهز الـ 84 عاماً.

كان لنزيهة الدليمي دور كبير في صياغة قانون الأحوال الشخصية العراقي عام 1959م. كما كان لها دور في إنشاء الضاحية التي تسمى حالياً "مدينة الصدر" ووزعت قطع الاراضي في منطقة الشعلة عندما كانت تشغل منصب وزيرة البلديات. قدمت نزيهة الدليمي خدمات كثيرة إثناء مدة تسنمها منصب وزير البلديات على الرغم من قُصر تلك المدة ، إذ أنها لم تدم سوى عشرة أشهر، حاولت خلالها تقديم الخدمات البلدية إلى المناطق كافة ، من خلال النزول إلى ميادين العمل والإشراف المباشر على تنفيذ المشاريع ، ويذكر المحامي طارق حرب أنها في آب من عام 1959 زارت منطقة الزعفرانية التي كان والده مختاراً لها ويقول : " دهشنا واستغربنا ، إذ هل سيتولى وزير زيارة هذه المنطقة الشعبية وهذا الوزير امرأة؟! شاهدناها وكانت ترتدي النظارات بسبب الغبار الذي يسببه الشارع العام في المنطقة. تفقدت المنطقة وسألت الكبير والصغير والرجل والمرأة عن حاجة المنطقة ووعدتنا خيراً بتنفيذ مطالبنا. وبعد أيام شاهدنا المكائن التي ابتدأت بتبليط الشارع العام للمنطقة".

جابت نزيهة الدليمي مناطق العراق كافة ، وعقدت الاجتماعات مع كل رؤساء البلديات ، ففي العشرين من آب عام 1959 عقد مؤتمر مهندسي مشاريع الماء والكهرباء في العراق وكان الهدف منه وضع دراسة فنية لمشاريع الماء والكهرباء في كل لواء وقضاء وناحية سواء من ناحية تأسيس مشاريع جديدة أو من ناحية توسيع المشاريع التي كانت قائمة ، إذ أن تلك المشاريع كانت تنفذ بشكل ارتجالي وعلى أساس تقدير غير دقيق وتنفذ بكثير من التبذير ، وفي تصريح لها لجريدة اتحاد الشعب ، أعلنت فيه بأنه تم تكليف

المهندسين لإجراء مسح دراسي شامل لمشاريع الماء في العراق ، وتوقعت أن يستغرق ذلك شهرين ، وآخر لمشاريع الكهرباء يستغرق ستة أشهر ، الغرض من ذلك هو معرفة الوزارة كل شيء عن حاجات البلديات في هذه الناحية ووضع خطط مستقبلية في ضوءها.

انصب هم الدكتورة نزيهة الدليمي على تحقيق مشروع آخر ومهم هو أن يكون رؤساء البلديات وأعضاء هيئاتها منتخبين من قبل الشعب ، وليس معينين من قبل الحكومة ، وسعت إلى تحقيق ذلك من خلال دعوتها لعقد مؤتمر في الخامس من أيلول عام 1959 لرؤساء ومهندسي البلديات ، لدراسة ميزانيتها وإدارتها ومشاريعها ، كما جاءت بهيأة قانونية من أجل وضع قانون ينظم عملية انتخاب أعضاء المجالس البلدية بصفتها مستقلة عن الحكومة ، وقدمت ذلك القانون إلى الزعيم عبد الكريم قاسم ولكن الأخير رفضه دون ذكر أسباب رفضه ، أما في ما يتعلق بتوجهها لترسيخ أسس الديمقراطية في العراق فقد أصدرت قراراً عمم على جميع المديریات التابعة للوزارة وعلى رؤساء البلديات ، منعت بموجبه منعاً باتاً فصل عمال البلديات لمجرد أنهم أعضاء في النقابات الخاصة بهم ، كما نص القرار على إعادة جميع العمال الذين فصلوا قبل ذلك للأسباب آنفة الذكر.

وفي الثالث عشر من أيار 1960 صدر المرسوم الجمهوري ذو الرقم 263 ونص على تعيين الدكتورة نزيهة الدليمي بمنصب وزيرة دولة بدلاً عن وزيرة البلديات ، وتعيين السيد عباس البلداوي بدلاً عنها. وأصدرت قيادة الحزب الشيوعي العراقي أمراً في آب عام 1961 بإرسال وفد من كوادر الحزب للدراسة في المدرسة الحزبية في الإتحاد السوفياتي ، وكانت هي من ضمن أعضاء الوفد ، وبقيت هناك حتى قيام انقلاب الثامن من شباط .

وتذكر خانم زهدي في مقال لها أن الدكتورة نزيهة للمرة الاولى على نشاط ( الجمعية

النسوية لمكافحة الفاشية والنازية ) عن طريق احدى صديقاتها فبدأت بحضور كل النشاطات التي تعقدتها الجمعية كالندوات والمحاضرات التي تعمل من خلالها لبيان خطر الحرب والافكار الفاشية, شاركت في احد اجتماعات الجمعية التي حضرها ( 400 امرأة ) وهي جمعية علنية ، ففي هذا الاجتماع تم تبديل اسم الجمعية الى رابطة نساء العراق وذلك بعد انتهاء الحرب وكان للجمعية مجلة باسم ( تحرير المرأة ) ، كانت الدكتورة عضو في الهيئة الادارية للجمعية وهي مازالت طالبة في الطبية ، أغلقت الجمعية ومجلتها في بداية حملة نوري السعيد ضد الحريات الديمقراطية ، وفي بداية الحملة واوجها قررت الدكتورة نزيهة الانتماء الى حزب التحرر الوطني ، وعندما لم يحصل الحزب على اجازة عمل من السلطة لأنه كان حزباً جماهيرياً انتمت مع عدد من اعضاء آخرين الى الحزب الشيوعي العراقي .

عد تخرجها تعيينت في بغداد أولاً في المستشفى الملكي لقضاء فترة الإقامة ثم نقلت الى مستشفى الكرخ وفي هذه الفترة تعرضت الى الملاحقة من قبل التحقيقات الجنائية واستدعيت وبعدها نقلت الى السليمانية .. تميز عملها كطبيبة بصلات وعلاقات واسعة يومياً وتعرفت على معاناة الناس أكثر وكانت تقوم بعملها الوظيفي والتوعية بمختلف الاساليب . نقلت بعد ذلك الى كربلاء وكانت تجربة جديدة تختلف عن بغداد حيث محيط كربلاء ومجتمعها المقيد والمحافظ جداً تجاه المرأة حيث اضطرت الى ارتداء العباءة والى مراعاة امور عديدة عندما كانت تذهب الى عيادة مريض في البيت . في عام 1950 كان هناك مشروع لمكافحة مرض البجل حيث وافقت على الفور للعمل ضمن هذا المشروع ، كان غرض المشروع التقصي عن مرض البجل وهو مرض من امراض الصحة العامة الشائعة في التجمعات Primitive syphilis السكانية الواقعة حول المياه مثلا

حول دجلة الى الموصل والفرات الى مدينة عانة ثم النزول الى الاهوار وكل مناطقها وهي مناطق واسعة . هذه الجولات أتاحت لها فرصة الاحتكاك المباشر بالناس والتعرف على مشاكلهم واحوالهم التي لايمكن تصورها اجتماعياً واقتصادياً ، ومن خلال هذه الدراسة والتقصي تكونت لديها معلومات كثيرة تستند عليها لمتابعة الحالات المرضية ، الا أن الفائدة الاكبر كانت اعداد كراس خاص بأوضاع المرأة العراقية عموماً وبعد انتهاء مهمة التقصي الميداني عادت الى بغداد عام 1951 للعمل في المستوصف التابع للمشروع لمتابعة المرضى المصابين بالبجل وكانت قد أعدت الكراس تحت اسم (المرأة العراقية ) . في هذه الفترة تبلورت لديها فكرة اعادة نشاط ( رابطة النساء العراقيات ) وشرعت بتجميع النساء حيث بلغ عددهن (30 امرأة ) منهن خريجات الكليات ومنهن من عوائل المناضلين وعدد من المناضلات وباشرت بمناقشة ورسم اهداف الرابطة وبرنامجه واستغرق هذا الاعداد من الاتصالات والزيارات والاجتماعات سنة كاملة حيث تقدمن بعدها بطلب الاجازة الرسمية تحت اسم ( جمعية تحرير المرأة ) وخلال فترة انتظار الموافقة حصلت الجمعية على تأييد واسع من قبل النساء في عموم العراق ، الا أن الطلب رفض ، ورداً على الرفض جمعت الدكتورة النساء وناقشن الرفض وقررن بالاجماع مواصلة العمل لتحقيق الاهداف والبرنامج المتفق عليه بشكل سري وتغيير الاسم الى ( رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية ) وجرى نشر الاهداف والبرنامج والنظام الداخلي لها ومن اهدافها 1- النضال من اجل التحرر الوطني والسلام العالمي 2- الدفاع عن حقوق المرأة العراقية 3- حماية الطفولة العراقية . وفي العاشر من آذار 1952 أعلن عن تأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة والتي بدلت اسمها في المؤتمر الثاني في آذار 1960 (الى رابطة المرأة العراقية ) ومع مرور

اعدت كراساً باسم ( المرأة تحل مشاكلها ) تحت اسم مستعار ، تضمن الكراس امثلة وتجارب واساليب عمل لحركات نسوية أخرى تحت المرأة على ان تأخذ قضيتها بيدها دون الانتظار من الآخرين ان يقوموا بحلها ، وبقيت الرابطة تحضر مؤتمرات الاتحاد منذ 1953 واجتماع المكتب الاقليمي العربي للاتحاد في عام 2003 . لقد ساهمت الدكتورة نزيهة بحماس ونشاط ومن خلالها الرابطة في اعمال ونشاطات جبهة الاتحاد الوطني التي تأسست قبيل ثورة 14 تموز الى انبثاقها ونجاحها ومن ثم عملت بجد والرابطة من اجل حماية مكتسباتها سواء في لجان صيانة الجمهورية او المقاومة الشعبية ، وتقديراً لدورها الفعال في حركة السلم والحركة الوطنية والحركة النسائية تبوأ أعلى منصب في الحكم الجمهوري واصبحت اول وزيرة عراقية في تاريخ العراق الحديث وعملت عن كثب من اجل تحقيق اهداف ثورة 14 تموز التي قامت من اجل الانعتاق من التبعية للاستعمار والاحتكارات الاجنبية ومن ربطة العلاقات الاقطاعية وللخلاص من النظام الملكي .

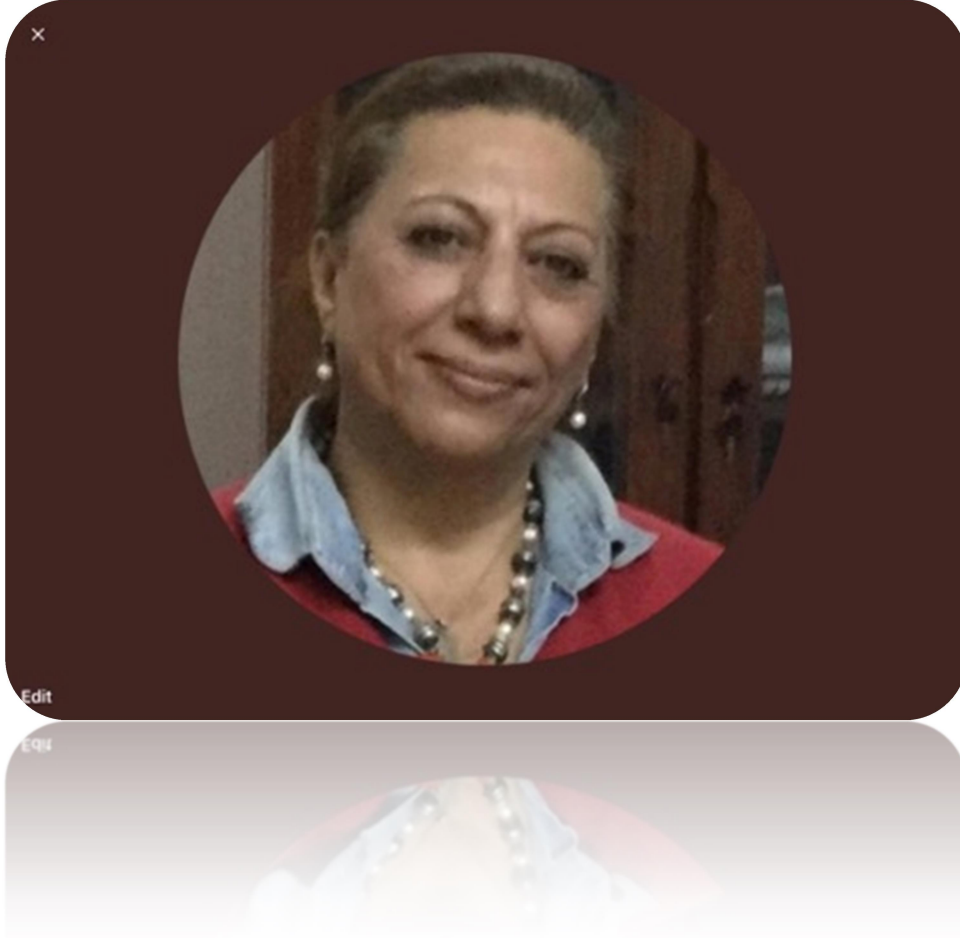
الوقت وبقيادة الدكتورة نزيهة اصبحت الرابطة الوجه المشرق للحركة النسائية التقدمية وجماهيرياً أصبحت عضويتها ( 42 الف عضو ) ، قدمت الرابطة للنساء خدمات كبيرة وفي مقدمتها قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 وغيرها من المكاسب. حضرت الدكتورة نزيهة المؤتمر النسائي العالمي في كوبنهاغن عام 1953 وللمرة الاولى وفي هذا المؤتمر اصبحت الرابطة عضواً في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي كان مقره آنذاك في برلين واصبحت الرابطة عضواً دائماً في سكرتارياتها وانتخبت الدكتورة عضواً في مجلس الاتحاد ثم في مكتبه وفيما بعد نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وكانت تحضر اجتماعات الاتحاد ومؤتمراته كافة ولعبت دوراً مميزاً في نظام الاتحاد وبرنامجه وعمله في ما يخص موقف الاتحاد من الحركة النسائية سواء العربية او من البلدان ( العالم الثالث ) اي البلدان النامية ، وبقت الدكتورة تنتخب لهذه المناصب في الاتحاد حتى عام 1979 حيث تأزمت المواقف بين السلطة والرابطة . بعد عودة الدكتورة من مؤتمر كوبنهاغن عام 1953 وبناءً على قرارات المؤتمر

المصادر :

- 1- ويكيبيديا
- 2- اول وزيرة في تاريخ العراق الحديث .. موقفها من ثورة تموز 1958 ؟ وكيف تولت منصباً وزارياً ؟ ، ملحق ذاكرة عراقية ، جريدة المدى ، 2015-05-24
- 3- خانم زهدي ، نبذة عن حياة المناضلة الدكتورة نزيهة الدليمي ، موقع الاتحاد الديمقراطي العراقي.

مشرقات / نزيهة الدليمي اول وزيرة في العالم العربي - إعداد مشرقات

## الصحفية نرمين المفتي



### مشرقات / خاص

نرمين المفتي : كاتبة وصحفية  
التأهيل العلمي : شهادة باللغة الانكليزية- دورة متقدمة- 1979- بوليتكنيك اوف سنترال لندن  
PCL- لندن  
بكالوريوس ترجمة - 1980- كلية الآداب- الجامعة المستنصرية  
دبلوم صحافة عامة- 1983- مدرسة الصحفيين العالمية IOJ- بودابست



العمل :

مديرة الفضائية التركمانية- شبكة الإعلام العراقي منذ العام 2013 حتى اليوم .  
صاحبة الامتياز ورئيس تحرير جريدة القلعة الاسبوعية ( 2005- 2012 )  
كاتبة في العرب ويكلي 2016 – The Arab Weekly - .....  
كاتبة في الاهرام ويكلي 1999 - Al- AhramWeekly -.....  
منتج ومترجم- سي ان ان انترناشنونال CNN International- مكتب بغداد- 2000- 2005  
عضو هيئة التحرير ورئيس قسم التحقيقات- جريدة الجمهورية - 1995-2000  
محررة في مجلة الف باء- 1981-1990  
معدة برامج في اذاعتي بغداد و صوت الجماهير و التلفزيون العراقي- 1989-2000  
معدة و مقدمة برامج- الفضائية العراقية- 2001-2002  
كاتبة عمود رأي في العديد من الصحف و المجلات العراقية- 1984-2002  
كاتبة في مجلة الانساني الدورية- الصليب الاحمر الدولية- 2003-2006  
مدربة طلبة الاعلام- قسم الصحافة جامعة بغداد- 1986-2003

اللغات :

تجيد اللغات : التركمانية ( اللغة الام ) ، العربية ، التركية ، الانكليزية ، الفرنسية ( وسط ) .  
النشاطات :

صانعة افلام وثائقية

عضو ومتحدث رئيسي في منتدى فانكوفر للسلام 2006  
متحدثة في احتفال الامم المتحدة بالقرار 1325- نيويورك 2003  
عضو ومتحدثة في مؤتمر ( مائة عام من تحرير المرأة العربية )- 1999- القاهرة ( اشتركت  
بدعوة من المجلس الاعلى للثقافة في مصر).  
عضو ومتحدثة في مؤتمر ( الجندر وابداع المرأة ) - 2001- القاهرة ( دعوة من المجلس  
الاعلى للثقافة في مصر ) .  
ناشطة ضد التضليل و الارهاب الإعلامي الذي يمارس ضد العراق عامة و منذ 2014 خاصة  
ناشطة ضد الطائفية ( الديني والقومي )  
عضو نقابة الصحفيين العراقيين – 1982  
عضو منتدى دبي للإعلام  
رئيسة الوفد العراقي لمنتدى الاعلام العربي- التركي، اسطنبول- 2011 .  
مدربة مدربي اللاعنف وعضو المنظمة الدولية للتصالح .  
محاضرة ومتحدثة في العديد من الجامعات والمننديات في امريكا، كندا، اذربيجان، تركيا،  
مصر، البرلمان الأوروبي - بروكسل  
التقديرات :

درع الاكاديمية العربية لحقوق الانسان – لندن- 2014 – لدفاعها عن حقوق الانسان والنشر قبل  
2003 وجاء في شهادة الدرع " تقديرا لشجاعته في الدفاع عن حرية التعبير، معرفة الحقيقة و  
حماية حقوق الانسان اينما كانت مواجهة أخطر الظروف.  
وديباجة التقدير تقول ان نرمين المفتي كانت بطلة في زمن كانت فيه البطولة ممنوعة، إشارة الى  
مواجهاتها مع النظام السابق وشجاعته في الدفاع عن الصحفي ضرغام هاشم الذي اختطفه  
النظام السابق في العام 1991 و تم تغييبه و غيره واصرارها على الدفاع عن الحقوق المدنية.  
المرأة الوحيدة بين افضل خمس اعلاميين في العراق- لعام 2009  
افضل صحفي في العراق ، نقابة الصحفيين العراقيين للاعوام 1985، 1986 ، 1989 ،  
افضل صورة 1986، 1989  
افضل برنامج تلفزيوني ثقافي ومنوع ( في اروقة الابداع ) 1986، ( شاهد عيان ) 2001

افضل نص ادبي ، مسابقة نادي الجمهورية الثقافي 1995  
افضل برنامج اذاعي ، اتحاد الإذاعات العربية ( حديث الناس ) 1999  
افضل برنامج إذاعي، مهرجان أكاديمية الفنون الجميلة ( حديث الناس ) 1999  
المطبوعات :  
كوكبنا الجميل – اعشاش الطيور ( كتب علمية للأطفال ) 1985، 1986 عن دائرة ثقافة  
الاطفال- بغداد .  
علي والقوس قزح ( مجموعة قصصية للأطفال ) 1987 عن دائرة ثقافة الاطفال بغداد  
يوميات رجل يموت ( مجموعة قصصية ) 2001 عن دائرة الشؤون الثقافية- بغداد  
مترجم الألام ( مجموعة قصصية مترجمة لجامبا لاهيري ) 2003- القاهرة  
جروح في شجر النخيل ( شهادات لشهود عيان عن العراق - كاتبة ومشاركة في تحرير الكتاب )  
2007 عن الصليب الاحمر الدولية ومنشورات الرئيس- بيروت.  
ينتظر الطبع ( وجوه العراق الجديد )- كتاب مصور باللغة الانكليزية عن العراق غير العنيف  
الذي لا يراه الغرب- تقديم نعموم جومسكي .  
ابحاث في الدوريات العربية و الغربية عن حرية التعبير و تحديات المرأة الصحفية .  
مواجهات :  
دعوة الى الاضراب في نقابة الصحفيين آيار/ 1991 بعد خطف الصحفي ضرغام هاشم  
منعت من الكتابة سنة ( أب/1991- تموز / 1992 ) بسبب مقال لها بعنوان ( الوطنيون هم  
الاغلبية ) ردا على مقال يسيء الى العراقيين للسكرتير الصحفي لرئيس النظام السابق وافتتاحية  
بقلم عدي صدام حسين في جريدة بابل ضدها ( 22 / اب / 1991 ).  
وصف عمودها الصحفي الاسبوعي ( مشاكسة ) – 1993-2000 بصوت الذين لا صوت لهم .  
كانت اول صحفي عراقي يرفع رئيس الجمهورية دعوى ضده ، دعوى الرئيس العراقي السابق  
جلال الطالباني ومطالبته بتعويض قدره نصف مليار دينار، وخسر الدعوى في تموز ٢٠٠٧ .

تفتخر بكونها أماً وجدة لحفيد وحفيدة .  
الصفحات الاجتماعية :

Facebook: Nermeen Al Mufti  
Twitter: Nermeen al Mufti



مشرقات / الصحفية نرمين المفتي - خاص

المرأة في لوحات الفنان التشكيلي جواد سليم



## المرأة والورد

راضي المترفي

في أول دروس يوم الثامن من آذار كتب المدرس على السبورة (علاقة الورد بالنساء) عنوانا لمحاضرتة وسط استغراب طلبته ، لكنه لم يأبه لهم ، وبدأ بالدرس قائلا : كانت هناك نبتة تصارع العطش من أجل البقاء في طريق يكاد أن يكون موحشا ، وصادف أنّ امرأة سلكت الطريق لاستقبال حبيب عائد من الغياب وكانت مسرعة مما جعل حبة عرق تسقط منها فوق تلك النبتة فانتعشت وحملت عطر المرأة ولون بشرتها فأطلق عليها اسم الوردة .

مُشرقات / خاص

## المقاهي البغدادية .. فيلم للمخرجة ايمان خضير



عدسة : انيس عامر

### تضامن عبد المحسن

الثقافية العامة في وزارة الثقافة وبين مقهى الشابندر.

عن ذلك العرض ، داخل المقهى ، قالت المخرجة ايمان خضير خلال تقديمها للفلم ، ان اختيار المكان كان (ضربة معلم)، لأنها ستجعل المتلقي يشعر كأنه داخل الفلم، وهو ما حصل فعلا ، فمع اصوات رواد المقهى واستكانات الشاي ورائحة السكاثر والناركيلة تملأ الاجواء، وهي اجواء الفلم نفسها ، لاقى العرض نجاحا كبيرا، ومطلبا في اعادة عرضه في بغداد بل وخارج العراق ايضا.

الفلم من انتاج وزارة الثقافة عام 2013 ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية ، ويعتبر فلما وثائقيا لنتاوله دور المقهى في حياة الفرد العراقي من عشرينيات القرن الفائت الى يومنا هذا، واشتمل الفلم على لقاءات مع مثقفين ممن كان للمقهى دور كبير في مسار حياتهم، اضافة الى دوره

لطالما تناولت اقلام المؤرخين والصحفيين المقاهي البغدادية ، تاريخها وروادها وتأثيرها على الواقع الاجتماعي والثقافي ، إلا ان المخرجة العراقية ايمان خضير كانت اول من تناولها في فلم وثائقي حمل عنوان (مقاهي بغداد الادبية).

شخصيا ، ولأنني احمل عشقا لهذا التراث البغدادي ، فقد حضرت مشاهدة الفلم مرتين ، المرة الاولى ، في منتدى بيتنا الثقافي ، وكان العرض الاول للفلم من خلال اللجنة الثقافية للحزب الشيوعي العراقي ، ولما كان الفلم قد اعتمد على اللقاءات مع رواد المقاهي من المثقفين والكتاب ، الذين نسجوا ايامهم وكتاباتهم داخل جدرانها، فقد ارتأينا ان يكون العرض الثاني في احدى مقاهي بغداد ، من التي تحمل عبق الماضي ، فكان ذلك ، وبالاتفاق مع الحاج محمد الخشالي صاحب مقهى الشابندر في المتنبي ، ليكون عرض الفيلم بالتعاون بين دائرة العلاقات

اليومي المألوف في التسلية وقضاء الوقت، بل تحول الى ظاهرة اجتماعية عراقية خالصة ، وملتقى لرجال الأدب والعلم والسياسة والفن وقراء الشعر، ونتاج مشترك للأفكار والرؤى والذاكرة الثقافية لمرتابه، كونه مكاناً لتأريخ الثقافات وتبادل الخبرات والتجارب، وأرخ لقصائد ونصوص وكتابات كان لها دور كبير في حراك الساحة الثقافية والسياسية العراقية، كما في قصيدة (أخي جعفر) للشاعر الجواهري التي على اثرها انطلقت ثورة سادت شوارع بغداد، كما صدرت من داخل هذه المقاهي بيانات سياسية تناقلتها الصحافة.

وجرى على ألسنة المتحدثين تناول الطابع التراثي والشعبي لهذه المقاهي التي تميزت بالأرائك الخشبية العارية من الوسائد وموقد الشاي التقليدي، وكيف دخلت الأراكيل و(الطاولي) والدومينا الى عالمها. تناول الفلم كل مقهى على حدة لما يمتلكه من خصائص مختلفة عن الآخر في استقبال نوع الزبائن، طلاب او شعراء او رجال

سياسة، وحسب مهنتهم وميولهم فأجواء مقهى الزهاوي تختلف عن اجواء مقهى ام كلثوم، وكذلك البرازيلية والسويسرية في شارع الرشيد، تختلف عن مقهى المعقدين، وغيرهم الكثير. المقاهي البغدادية في الفلم كانت لجانب الرصافة لما يملكه شارع الرشيد من حراك شعبي من العمال والطلاب والمتقنين اكثر من غيره.

ويعد هذه الحوارات المعمقة والاجواء الثقافية التي كانت ماثراً انشغال رجال الامن والمخابرات في حقبة الحكم الدكتاتوري، تأتي مرحلة مابعد 2003 التي اتسمت باهمال هذا التراث الشعبي الثري، الى درجة تحول اغلب المقاهي الى محال او اغلاقها. الى ان يصل الفلم الى تأثير الترددي الامني ليكون تفجير شارع المتنبي وضرب مقهى الشابندر واستشهاد العديد من رواده.

حمل الفلم رسالة مهمة تكمن في ضرورة الاهتمام بـ (رثة بغداد) لما تمثله من متنفس للأدباء والمتقنين والفنانين، بل وحتى الرواد الذين يشهدون هذه الجلسات بالاستماع والنظر فقط .



مشاركات / المقاهي البغدادية .. فيلم للمخرجة ايمان خضير- تضامن عبد المحسن

طشّاري هي الرواية الثالثة للصحافية والروائية العراقية إنعام كجه جي. صدرت في العام 2013 عن دار الجديد في لبنان . حصلت على منحة "الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق ، ودخلت في القائمة النهائية "القصيرة" للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2014، وهي النسخة العربية لجائزة "بوكر" العالمية للرواية.

هي رواية امرأة وطبيبة وأم . رواية العراق المشتت والباحث عن وطن. قصة وطن ينسلّ من بين أيدي أهله الذين يبحثون عنه وعن مكان جديد ينتمون إليه. قصة مجتمع مسيحي مسلم يهودي انقسم على نفسه .

"طشّاري" (بكسر الطاء وتشديد الشين) هي مفردة تستخدم في العراق لتسمية ووصف طلقة الصيد التي تتوزع في عدة اتجاهات، وإذا وصفت جماعة نفسها بهذه الكلمة فهذا يعني بأنها "مبعثرة". ويرمز بها العراقيون للششتت والضياع. بهذا رواية "طشّاري"، اسم على مسمى، حاولت الروائية "إنعام كجه جي" من خلالها أن تتناول كارثة الشتات العراقي ، في العقود الأخيرة ، من خلال سيرة طبيبة عملت في أرياف جنوب العراق في خمسينيات القرن العشرين وأبنائها الثلاثة الموزعين بين ثلاث قارات ، لاسيما ابنتها البكر التي أصبحت طبيبة أيضاً ، وتعمل في المناطق النائية من كندا. وبمواجهة تمزق شمل العائلة يبتكر الحفيد إسكندر مقبرة الكترونية ، يجعل لها موقعاً خاصاً على شبكة الإنترنت ، يدفن فيها الموتى من العائلة حيث يتعذر جمعهم في مقبرة على الأرض ، وخصص لكل فرد من أفراد السلالة المتفرقة في قارات العالم قبرا خاصاً به.

تحمل هذه الرواية موضوعاً معقداً ومؤثراً ومع ذلك تتميز بسهولة الالفاظ والمفردات ، فيجب عليك وأنت تقرأ هذه الرواية أن تسترعي لها كامل انتباهك ، فأسلوب إنعام كجه جي يتميز بروح الدعابة ، والتدفق الحر ، وغالباً ما يقطع مثل سكين عندما لا تتوقعها ، هذا الكتاب يحكي الشتات العراقي الذي يجعلك تعتقد أن ذلك ليس فقط في العراق وإنما في كل العرب النازحين العائمين في زوايا الأرض الأربعة ، والقصص الشخصية التي يحملها كل واحد منهم.

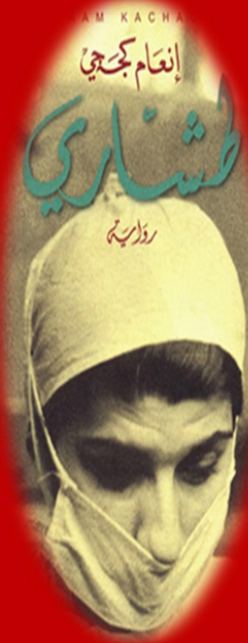
المصادر :

موقع كتاب

الموسوعة الحرة

موقع اليك كتابي

## طشّاري لإنعام كجه جي



إعداد : مشرقات

## روايات ميسلون هادي في معرض الشارقة



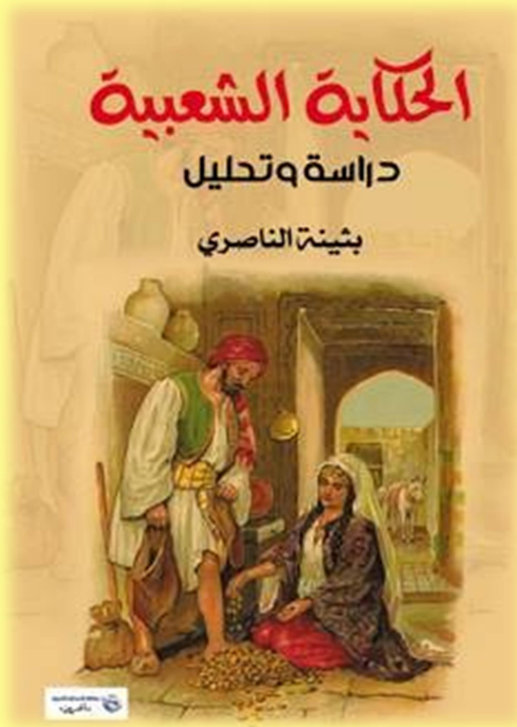
### مُشرقات :

والعالم ناقصاً واحد وجائزة  
التوأم) في جناح المؤسسة  
العربية للدراسات والنشر  
لمعرض الشارقة الدولي للكتاب ،  
رقم الجناح T 16 - قاعة 3.

تعرض يومي الخميس والجمعة  
(9 - 10 تشرين الثاني 2017)  
الطبعات الجديدة من روايات  
الروائية العراقية ميسلون هادي  
(نبوءة فرعون والحدود البرية)



## الحكاية الشعبية دراسة وتحليل للكاتبة والباحثة بثينة الناصري



### مُشرقات :

صدر للكاتبة والباحثة العراقية بثينة الناصري كتاب ( الحكاية الشعبية .. دراسة وتحليل ) عن وكالة الصحافة العربية ، حاولت فيه افتراض أنّ الحكاية الشعبية بمثابة (حلم يقظة) الشعوب .. هذا هو الحلم المشترك للإنسانية في حياة فضلى ، يعوض عن فشلها ومعاناتها ، واقتصرت هذه الدراسة على حكايات الجان والخوارق .  
جدير بالذكر أن دراسة الحكاية الشعبية تعيننا على فهم فلسفة وطبيعة وتاريخ شعب معين في بلد معين ، كما تساعدنا في فهم تطور التفكير البشري عموماً.

## الإعلاميات العراقيات يحصلن على ذهبية مونديال القاهرة للإعلام والفنون

### مُشرفات :

والإبداع بين الفائزين والمتميزين في كل أنشطة المونديال. وكان وفد المنتدى الذي ضمّ رئيسته المعموري وكلاً من الاعلامية نور النعيمي والصحفية خلود الطائي قد قدم خلال ايام المونديال اوراق عمل وبحوثاً تناولت مواضيع عدة من بينها الإعلام وقضايا المرأة وورقة عن الفن التشكيلي في الإعلام استعرضتها الإعلامية نور النعيمي فضلاً عن بحث رئيسة المنتدى. تضمنت كلمة المعموري في حفل الاختتام تحية إلى أبطال الجيش العراقي والقوات الامنية العراقية التي حررت الأراضي من القوى الإرهابية واهداء فوزها للقوات الامنية فقابلها الجمهور العربي والضيوف من أكثر 32 دولة بالتصفيق الحار.

نالَت الإعلامية نبراس المعموري رئيسة منتدى إعلاميات العراق ذهبية مونديال القاهرة للإعلام والفنون (مؤتمر التنمية والاستثمار الاعلامي في دورته السادسة) الذي أقيم تحت شعار (كسرنا الإرهاب) للمدة من 6 الى 10 تشرين الثاني 2017 في فندق موفمبيك مدينة الإنتاج الإعلامي ، وجاء فوزها في مجال البحوث والدراسات عن بحثها الموسوم "المواجهة والتحريض في العمل الإعلامي .. (داعش) في العراق وسوريا إنموذجاً" ، وتسلمت جائزتها خلال حفل أقيم في القاعة الكبرى لجامعة القاهرة مع اختتام أعمال المونديال ، وزعت فيه جوائز مسابقات الأعمال والبحوث والدراسات ومشروعات التخرج الخاصة بكليات الإعلام ومسابقات الدراما



## هاشتاك : لاتنسوا أطفال الشهيدة رنا العجيلي .. لا منة لكم عليهم



بالنفس هي أعلى درجات العطاء ، ووقوفكم  
الى جانب عوائلهم لا منة ولا حسنة منكم بل  
هو واجبكم تجاههم ، يكفي أنكم مازلتم  
بفضل تضحياتهم ..

#اسماء

#لاتنسوهم

#لاتنسوا\_عوائل\_الشهداء

#لاتنسوا\_اطفال\_رنا\_العجيلي

استشهدت المراسلة الحربية رنا العجيلي اثر  
انفجار عبوة ناسفة في قاطع عمليات القائم  
يوم 11/16 الجاري ، تاركة وراءها ذكرى  
طيبة عن نبيلها وشجاعته من خلال تغطيتها  
العمليات العسكرية لتطهير الحدود العراقية  
السورية من داعش ، لكنها أيضا تركت  
وراءها خمسة أطفال ، من هنا نطلق نداء  
الى الحكومة والمسؤولين بأن لا ينسوهم ..  
لاتنسوهم وأنتم تحقون بنصر حقه أولئك  
الذين قدموا أنفسهم فداءً للعراق ، والتضحية

## مصادرة الطفولة

في عائلتي ، وقبل أكثر من أربعين عاماً ، زوجوا أختي وكان عمرها تسعة أعوام ، مقابل امرأة أخرى كزوجة لعمي ، أي بالعامي مايسمى بـ ( زواج كصة بكصة ) ، وبعدما أنجبت بنتا بعد زواجها بعام أخبرتني ذات مرة أنها كانت تلعب بلعبة ابنتها في الخفاء ، بينما كانت ترغم نفسها على التظاهر أمام الجميع بأنها زوجة وأم وامرأة مثالية .

زكية



## الأميرة الأكديّة انخيدوانا أول شاعرة في التاريخ وشكسبير الأدب السومري

### إعداد : مُشْرِقات

تعد "أنخيدو- أتا" بين (2300- 2225 ق.م) ، ويعني اسمها "الكاهنة العليا زينة السماء" أول شاعرة في التاريخ وهي ابنة الملك سرجون الأكدي ، وتعد واحدة من أعظم شاعرات العالم القديم ، وقد كتبت نصوصها باللغة السومرية ، ورفعت تأليفاتها من شأن معرفة النساء للقراءة في بلاد ما بين النهرين القديمة ، فضلا عن انخيدوانا فقد عرف عن نساء الملوك معرفتهن بالشعر مع احتمال تأليفهن له.

يقول الدكتور خزعل الماجدي الباحث في علم تاريخ الأديان والحضارات القديمة إن السبب الذي دفع بالمؤرخين والباحثين الى أن اعتبار "أنخيدو- أتا" أول شاعرة في التاريخ هو أنها كانت تذيّل اسمها على ألواح قصائدها ، فيما كانت ألواح الشعر قبلها خالية من اسم مؤلفيها وكان بعضها يحمل أسماء نساخ هذه القصائد وليس أسماء مؤلفيها، مضيفا: "جُمع ما توفر من قصائدها وبلغت حوالي 42 قصيدة" ، كما أن الكاتب وليام هالو قد وصف هذه الشاعرة بأنها "شكسبير الأدب السومري".

اسمها إنخيدوانا أو إن- هيدو- انا، ومعناها الكاهن أو الكاهنة الأعلى، وهيدو معناها زينة أو حلة، ومعناها زينة الكاهن الأعلى للإله أن وهو اسم يشير إلى الإله نانا (سين) إله القمر . أمها كاهنة عالية المقام من كاهنات إله القمر نانا (سين)) والكاهنة الأعلى للإله نانا إله القمر عند السومريين في مدينة أور (أقدم شخصية معروفة تحمل هذا اللقب)، وهو منصب ذات امتياز سياسي مهم كانت تحمله عادة بنات الملوك ، إنخيدوانا هي عمة الملك الأكدي نرام سين وهي إحدى أقدم النساء المعرفات بالاسم.

يعتبرها علماء الأدب والتاريخ أقدم امرأة كاتبة وشاعرة حب وجنس، وقد وصلت إنخيدوانا إلى أعلى رتبة كهنوتية في الألف الثالث قبل الميلاد، مُعينة من قبل والدها الملك سرجون الأكدي وكان لها دور بارز زمن حكم أبيها و أمها الملكة تاشلوتوم، وقد تركت مجموعة من الأعمال الأدبية تتضمن أشعارًا مكرسة للإلهة إنانا ومجموعة من التراتيل المعروفة بـ "تراتيل المعبد السومري" وهي تعد أولى المحاولات في الإلهيات المنتظمة، وينسب إليها بعض الدارسين كوليام هالو وفان ديك أعمالاً معينة رغم أنها لم تذكر صراحة بالاسم.

قام سرجون بتعيين انخيدوانا في منصب الكاهنة الأعلى في حركة سببت ضجة كبيرة وذلك لتأمين قوته في الجنوب السومري حيث توجد مدينة أور . ثم استمرت في منصبها أيضا خلال عهد حكم أخيها ريموش ، وفي هذا العهد بالذات عرفت بعض المناطق السومرية تمردات ضد حكم أخيها ريموش ، وقد تورطت في بعض الاضطرابات السياسية ، فطردت من مكائنها ، لكنها عادت إليها خلال حكم ابن أخيها نرام سين، ويصف مؤلفها "طرد إنانا" ترحيلها من أور ثم إعادة تنصيبها (فرانكي 1995: 835)، وهو مرتبط بـ "لعنة أكاد"، حيث لعن إنليل نرام سين وطرده، وكان لها دور في إقناع الجنوب السومري بإعادة حكم الأكاديين عليهم وقد توفيت بعد فترة قصيرة من ذلك ، ولكن بقيت ذكراها قائمة كشخصية مهمة.

ألفت انخيدوانا 42 ترنيمة وجهت إلى المعابد الموجودة في بلاد سومر وأكاد ومنها معبد إريدو وسيبار وإشنونا، وقد أعيد إنشاء النصوص من 37 لوحا أثريا ذكر أشعارها في مدينتي أور ونيبور، معظم هذه الألواح الأثرية تعود إلى زمن سلالة أور الثالثة والفترات البابلية القديمة (سوبرغ وبرغمان 1969: 6-7).

تعرف هذه المجموعة عمومًا بـ "تراتيل المعبد السومرية"، وهي أول مجموعة من نوعها وفيها تقول إنخيدوانا: "يا مليكي، خُلق شيء لم يخلق أحد مثله من قبل"، ويشير نسخ الترتيلة إلى حقيقة استخدامها وتقديرها عاليًا لفترة طويلة بعد وفاة انخيدوانا.

أعمالها الشهيرة الأخرى تتضمن "تمجيد إنانا" أو "نن مي سار را"، وهي تكريس شخصي للإلهة إنانا مع تفاصيل لترحيل انخيدوانا من أور.

وقد قام عالم السومريات "صموئيل نوح كيرمر" والشاعرة "ديان وولكستين" بترجمة أعمالها وجمعها في سرد موحد نشر تحت عنوان "إنانا، ملكة السماء والأرض: قصصها وتراثيلها من سومر" "Inanna, Queen of Heaven and Earth: Her Stories and Hymns from Sumer"، وقد قامت دار هاربر بيرنيال بنشرها عام 1983.

من مؤلفات انخيدوانا

- نن مي سار را، "تمجيد إنانا"، مؤلفة من 153 سطرا ، قام هالو وفان ديك بتحريرها وترجمتها عام 1968، ثم ترجمتها أنيت زول عام 1997 إلى الألمانية ، توجه الأسطر الـ 65 الأولى إلى الإلهة مع قائمة بصفاتها مقارنة إياها بكبير الهة سومر، ثم توضح إنخيدوانا عدم سعادتها أثناء وجودها في المنفى خارج المعبد، ثم تتكلم عن مدن أور وأوروك، ثم تطلب شفاعته إنانا، ثم تسرد الأسطر من 122 وحتى 135 الصفات الإلهية لإنانا.

- إن نن سا غور را، (سميت كذلك نسبة لفاتحتها)، مكونة من 274 سطرا (غير مكتملة)، قام سوبيرغ بتحريرها عام 1976 مستخدمًا 29 جزءا مكتشفا.

- إن نن مي هوس أ، "إنانا وإبيح"، ترجمها ليمت عام 1969.

- تراتيل المعبد، قام سوبيرغ وبرغمان بتحريرها عام 1969، مكونة من 42 ترتيلة متنوعة الأطوال، موجهة للمعابد.

- ترتيلة لإنانا، قام ويستنهولز بتحريرها.

من قصائدها : تسبيح من أجل انانا :

يا ملكة كل شيء، أيتها الضوء المتوهج

أيتها المرأة الواهبة للحياة ، أنتِ يا من تجلبين الطوفان من الجبل ،

أيتها الشاهقة ، يا إنانا السماء والأرض ،

يا من تمطرين ناراً ملتهبة على القفار

يا من بعثها إليّ الإله (آن) ،

أيتها الملكة التي تمتطي الوحوش

والتي نطقت بالكلمات المقدسة

تنفيذاً لأوامر (آن) المقدسة،

من يستطيع أن يسبر شعائرِك المقدسة!

يا مدمرة الأراضي الأجنبية

منحت الأجنحة للعاصفة،

حبيبة (أنليل)- وجعلتها تهبّ على الكون،

وحملت أوامر (آن).

مليكتي ،

الأراضي الغربية تطأني أمام صرختك،

رعباً وخوفاً من الريح الجنوبية أتى البشرُ  
إليكِ بضجيجهم الملتاع  
حملوا صراخهم إليكِ  
ووقفوا أمامك يولولون وينتحبون  
وأمامكِ جلبوا النحيبَ العظيمَ لشوارع المدينة.

...

مليكتي ،  
أنتِ الافتراسُ كلّه في قوتكِ  
وظللتِ تهاجمين مثل ريح مهاجمة ،  
وظللتِ تعولين أعلى من الريح المعولة ،  
وظللتِ ترعدين أعلى من الرعد ،  
وظللتِ تننّين أعلى من الرياح الخبيثة ،  
قدماكِ لا يمكن أن يصيبهما الإعياء  
وجعلتِ اللولولة تُعزف على "قيثارة النحيب ."  
مليكتي ،

جميع الآلهة العظام  
فروا أمامكِ مثل خفافيش مرفرفة ،  
لم يستطيعوا الوقوف أمام وجهكِ المهيب ،  
لم يستطيعوا الاقتراب من جبينكِ المهيب ،  
من يستطيع أن يهدّي قلبكِ الغاضب!  
قلبكِ المهلك لا يمكن تهدئته !  
أيتها الملكة، يا سعيدة الروح ، يا فرحة القلب،  
يا من لا يمكن تهدئة غضبها ، يا ابنة الإثم ،  
يا ملكة، يا الحاكمة المُطلقة في البلاد ،  
من قدّم ولاءً كافياً لكِ!  
الجبل الذي امتنع عن تقديم الولاء لكِ  
بيست أعشابه وصارت قاحلة ،  
أضرمتِ النارَ ببواباته العظيمة ،  
أنهاره جرت دماً بسببكِ ،  
وناسه نشفت مياهم ،  
جيشه انقاد طواعيةً إلى الأسر أمامكِ ،  
قواته تفرّق شملها طواعيةً أمامكِ ،  
ورجاله الأقوياء طواعيةً خرّوا أمامكِ ،  
أماكن اللهب في مدنه امتلأت بالفوضى  
ورجاله البالغون سيقوا كأسرى أمامكِ.

...

يا ملكة الملكات العظيمات ،  
يا من أصبحت أعظم من أمك التي أنجبتكِ  
لحظة خرجتِ من الرّحم المقدس ،  
عارفة، حكيمة، وملكة على كل البقاع ،  
يا من ضاعفت كل المخلوقات الحية والبشر -  
لقد نطقتُ بأغنيتكِ المقدّسة.



أيتها الإلهة الواهبة للحياة ، المولودة للألوهة ،  
يا من أسبّح تهليلها ،  
الرحيمة ، المرأة الواهبة للحياة، يا مشعة  
القلب ،  
لقد نطقتُ بأغنيتي أمامك حسب ما يناسبُ  
ألوهتك  
دخلتُ أمامك إلى معبدي المقدس ،  
أنا الكاهنة ، إنخيدوانا ،  
حاملةً سلّة البخور، أنشدُ ترنيمتك السعيدة ،  
لكنني الآن لم أعد أسكن المعبد المقدس الذي  
شيدته يداك.  
أتى النهار، وجلدنتني الشمس  
وأتى ظلّ الليل، وأغرقتني الريح الجنوبية  
صوتي الرخيم الحلو كالعسل صار نشازاً  
وكل ما أعطاني المتعة تحول إلى غبار.  
أه، أيها الإثم، يا ملك السماء، يا قدرتي  
المريز،  
إلى الإله (آن) بلّغي شكواي، و(آن) سوف  
يخلصني

...  
أنا إنخيدوانا، اتضرّع إليك، إنانا،  
ودموعي مثل شراب حلو.

...  
أنا ، من أنا بين المخلوقات البريّة!

...  
أه، أيتها الملكة التي ابتكرت النواح  
مركبُ النواح سيرسو في أرض معادية  
وهناك سأموت، أنشدُ الأغنية المقدسة.

...

المصادر :

- (1) الموسوعة الحرة ويكيبيديا
- (2) صالح حميد ، بالصور.. نساء عظيمات من تاريخ وادي الرافدين ، موقع العربية نت ،  
الصفحة الاخيرة ، 18 أكتوبر 2016م

مشرقات / الأميرة الأكديّة انخيدوانا اول شاعرة في التاريخ وشكسبير الادب السومري - إعداد : مُشرقات



## فساتين ايلي صعب لشتاء 2018



## وصفتان لعلاج الكلف والنمش

- الوصفة الأولى : يطحن بذر الكتان ويضاف له ملعقة زيت لوز اللحو وملعقة من زيت اللوز المرو وملعقة من خل التفاح تخلط سويا المواد ثم يدهن منها على الوجه ويترك على الوجه لمدة نصف ساعة وتكرر حتى الوصول الى النتيجة المرجوة.

- الوصفة الثانية : امزج زيت الجرجير وزيت القراص وزيت الخبيزة وزيت الثوم وزيت العرعر ويؤخذ منه مقادير متساوية ويدهن مرتين في الاسبوع

## إزالة بقع الشاي والقهوة

إذا تلطخت ملابسنا ببقع شاي او قهوة فيجب علينا الإسراع بوضع الماء عليها حتى نقوم بتخفيف الأثر الذي يمكن ان تتركه على الملابس وخاصة إذا كانت الملابس بيضاء فكما نعلم فإن بقع الشاي والقهوة في الغالب تترك أثر لون على الملابس حتى بعد غسلها. كما يفضل نقع الملابس في الماء لمدة نصف ساعة مع إضافة القليل من الخل فكما نعلم ان الخل مفيد جدا في إزالة الكثير من البقع ثم بعد ذلك نقوم بوضعها في الغسالة وغسلها بصورة طبيعية وسنلاحظ إزالة البقع نهائيا.

## أطعمة مفيدة لعلاج آلام المفاصل

د. تالا عوني الرفاعي/ موقع الطبي



التي لها لون الكرز نفسه ، والثمار الأخرى غنية اللون (مثل العنب البري ، العليق والرمان) يمكن أن تؤدي أيضا إلى آثار مماثلة.

### الفلل الأحمر

الفلل الأحمر مليء بفيتامين C. يساعد فيتامين سي جسمك في بناء الكولاجين ، الذي هو جزء من الغضروف والأوتار والأربطة التي تغطي المفاصل وتحملها معا. أنواع أخرى لها التأثير نفسه : ثمار الحمضيات (مثل الجريب فروت والبرتقال) والطماطم (البندورة) والأناناس.

### السلمون

قد لا يكون السلمون أول طعام تفكر به لعظام أقوى ، لكنه يحتوي على الكالسيوم

بطبيعة الحال ، لا يوجد طعام يعالج أمراض المفاصل المختلفة. لكن ممارسة الرياضة وتناول نظام غذائي متوازن، والعناية عموماً بنفسك هي جميع المفاتيح من أجل الحفاظ على المفاصل تتحرك بحرية. فيما يأتي مجموعة من الأطعمة التي تعتبر مفيدة لعلاج المفاصل :

### الكرز

يحصل الكرز على لونه القرمزي من المواد الكيميائية النباتية الطبيعية و تدعى الانثوسيانين. وقد أظهر العديد من الدراسات أن الكرز الطازج وعصير الكرز يقلل من التهاب المفاصل. وهناك عدد قليل من الدراسات التي ربطت أيضا الكرز الطازج إلى تخفيف أعراض النقرس. أنواع أخرى مشابهة في التأثير : الفاكهة

وفيتامين D للمساعدة في الحفاظ على عظام قوية. كما أن السلمون محمل بأوميغا 3، والتي تساعد في كبح التهاب المفاصل.

أطعمة أخرى لها تأثير مشابه ، القرفة والزنجبيل هما التوابل الأخرى التي لديها بعض الخصائص المضادة للالتهابات.

#### الشوفان

ترتبط الحبوب الكاملة مثل دقيق الشوفان بمستويات أقل من الالتهاب. الحبوب المكررة ، مثل الدقيق الأبيض ، لها تأثير معاكس.

#### الكرم

الكرم هو العنصر الرئيسي في الطعام الهندي. لأنه غني بمادة كيميائية تسمى الكركمين. وجدت إحدى الدراسات أن استخراج الكركمين يعمل عمل الأيبوبروفين في تخفيف آلام الركبة. إذا كنت غير معتاد على استخدام الكرم مباشرة ، استخدم مسحوق الكاري . الكرم هو ما يعطي اللون البرتقالي المميز.

#### الجوز

الجوز يحتوي العديد من العناصر الغذائية التي تمنع الالتهاب ، بما في ذلك الأحماض الدهنية أوميغا 3. ولكن لنضع في عين الاعتبار أن الجوز والمكسرات الأخرى هي جيدة بالنسبة لك ، لكنها أيضًا غنية جدًا بالسعرات الحرارية ، لذلك حفنة من المكسرات في اليوم تكون كافية.

#### البروكلي

غنية بالمواد المغذية التي ترتبط بصحة المفاصل ، بما في ذلك مضادات الأكسدة بيتا كاروتين وفيتامين C. وبعضها أيضًا مصدر ممتاز للكالسيوم، مما يساعد في الحفاظ على عظام قوية.



## بِمَ تبشّر التعديلات..؟



### د. لاهاي عبد الحسين

سيكون لزاماً ترك الأمر لأكثر من مرجعية تضع الجماعات في قواقع مغلقة تغترب إحداها عن الأخرى وتخاف منها وتستهنجها. الحماية هي الحجة التي تعلق بها دعاة التعديلات المصوّت عليها أولاً والمستدخلة على قانون الأحوال الشخصية المرقم 188 لسنة 1959 في مجلس النواب العراقي والتي جرت في ظل ظروف تجاوزت فيها رئاسة المجلس عدداً من قواعد التصويت المتفق عليها بحسب النظام الداخلي، وفي مقدمتها اكتمال النصاب وإعطاء الوقت الكافي للأعضاء لدراسة

لا يختلف الناس على القبول بالأهداف البعيدة والنهائية المصمّمة لحماية الجماعة من قبل من يدعي القيام بأمرها. فالحماية هدف نبيل وهو سيد الأهداف في أي مجتمع بشري، ولكن أي نوع من الحماية وأي جماعة، ما إسمها وما عنوانها! هل يجوز تقسيم المجتمع الواحد، مجتمع المواطنة الذي يفترض أن يقوم على منظومة قوانين موحدة وموجدة إلى جماعات يُسعى إلى حمايتها من خلال فتح باب اختيار مرجعيات دينية وفقهية متعددة ومتخالفة وكيف يكون الطريق لحماية الجماعة بهذه الحالة!

التعديلات والامتناع عن الاستماع إلى اعتراضات عدد من النواب ممن ينتمون إلى كتل سياسية متنوعة منها الديني والمدني على حد سواء.

ونعود إلى الحماية لنتساءل عن مدى الإدراك لخطورة الجوانب الاجتماعية التي لم تحظ بما تستحق من الاهتمام وبخاصة ما ارتبط منها بظاهرتين تصاعدتا في السنوات الأخيرة لتسلب الأولى منهما حياة العشرات من الشباب العراقي ذكوراً وإناثاً من خلال الانتحار، وتقض الثانية مضاجع الشباب أيضاً من ذكور وإناث بيد حياة جديدة واعدة بمستقبل آمن وسعيد من خلال الطلاق المبكر. هل هناك ما هو أهم من حماية الجماعة من آفتي الانتحار والطلاق اللتين تعصفان بالشباب العراقي اليوم، على وجه التعيين! هذا ما غفله دعاة التعديلات والداعمين لها ممن لم يجدوا ما يبررون به حماساتهم لدعم التعديلات غير تكرار فكرة حماية الجماعة والسؤال كيف سيصار إلى الحماية وتحت أي ظروف مجتمعية!.

تذكر المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق أنه تم تسجيل (439) حالة انتحار عام 2013 فيما تؤكد لجنة حقوق الإنسان النيابية أنه تم تسجيل (700) حالة انتحار لعام 2014. وتلاحظ اللجنة النيابية أيضاً، أنّ حالات الانتحار في العراق ارتفعت بنسبة 60% خلال عامي 2013 - 2014، أرتكب معظمها من قبل نساء ورجال شباب. يشار في الغالب لتفسير مثل هذه الحالات إلى عوامل نفسية كالكآبة والحزن وفقدان الشعور بالأمل، كما يشار إلى التطرق إلى أسباب اقتصادية ومشاكل اجتماعية لا حصر لها.

في دراسة اجتماعية غير منشورة أجرتها الباحثة "نجلاء كامل" حول الانتحار لدى النساء في مدينة الصدر عام 2016 تبين أنّ أعمار غالبية النساء المنتحرات في عيّنة تكونت من مئة امرأة تراوحت بين 20 - 30 سنة وأنهن ممن تلقين تعليماً واطناً. وعلى الضد مما هو متعارف عليه حيث يسود الاعتقاد بأن الانتحار يحصل عادة

لدى العزّاب من غير المتزوجين بمعدلات أعلى في الغالب من المتزوجين، فقد تبين أنّ هؤلاء النساء متزوجات وأنهن أقمن في بيت أهل الزوج ومضى على زواجهن بضع سنوات، الأمر الذي يعني أنّهن تزوجن في سن مبكرة، بالتأكيد.

وعلى الضد أيضاً مما هو متعارف عليه من حيث الطرق التي تختارها النساء للانتحار والتي تعرف بأنّها طرق أقل عدوانية مثل تناول الأدوية والعقاقير الطبية ومبيدات الحشرات التي يسهل بلعها، فقد عمد عدد كبير منهن إلى إحراق أنفسهن بعد اتخاذ قرار بوقف حياتهن من جانب فردي، وكان المكان الذي تمت فيه عملية الانتحار، الحمام أو غرفة النوم. ليس هذا فقط بل كان لمعظم هؤلاء النساء أطفال صغار تراوح عددهم من واحد إلى إثنين أو ثلاثة أطفال لم يتجاوزوا السنة العاشرة من العمر.

من جانب آخر، وبحسب إحصاءات مجلس القضاء الأعلى التي نشرت في موقع "كتابات"، سجلت أكثر من نصف مليون حالة طلاق من مجموع مليونين ونصف المليون حالة زواج خلال السنوات العشر الماضية للفترة من 2004 - 2014، أي أنّ 20% من حالات الزواج المصدق عليها في محاكم الأحوال الشخصية في مختلف أنحاء العراق خلال الفترة المذكورة انتهت بالطلاق. ولاحظ الموقع، أنّ هناك الكثير من الأسباب يقف في مقدمتها الفقر وانتشار المكاتب الشرعية التي تسرع في تطبيق إجراءات الطلاق للحصول على العمولة المالية. يحدث هذا على الضد من طريقة أداء محاكم الدولة لعملها في هذا المجال والتي تدعو عادة إلى التريث قليلاً قبل البت في القرار النهائي لتصديق الطلاق. ويشير الموقع أيضاً إلى انتشار الأماكن المشبوهة ووسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهما من العوامل التي ساعدت في إذكاء التوتر وسوء الفهم بين الأزواج الشباب.

إذن هذا ما تبشّر به التعديلات المستدخلة على قانون الأحوال الشخصية، الانتحار

والطلاق وليس حماية الجماعة. فالتشجيع على الزواج دون الاهتمام بالمساعدة على توفير المستلزمات الأساسية لنجاح أي علاقة زوجية إنسانية نبيلة تجمع بين رأسين كما يتردد شعبياً واجتماعياً، تتطلب العمل على توفير الوعي والنضج المعنوي والأدبي والأخلاقي للطرفين المعنيين وبدرجة لا تقل أهمية العمل على توفير المستلزمات المادية والتي يقف في مقدمتها الحصول على فرصة عمل آمنة تدر دخلاً مستقراً وكراماً لمن يقوم بها، وبخلافه لن يكون الزواج الا دعوة للاستسلام إلى مصير مجهول.

إذا ما استحضرننا حقيقة أنّ الغالبية العظمى من الشباب لا ينظرون إلى أبعد من أرنية أنوفهم بقدر تعلق الأمر بقضايا مهمة في حياتهم مثل الزواج وأنهم يبسطون الأمر إلى معادلة مجردة في الحب والرغبة الهوى دون تقدير حجم المسؤوليات التي يتحتم عليهم القيام بها من أجل الفوز بحياة اجتماعية سعيدة وضامنة تستعد لإعالة أطفال وتلبية احتياجاتهم، فإنّ التشجيع على الزواج وبخاصة الزواج المبكر ينطوي من بين ما ينطوي عليه إلى الدفع باتجاه أكثر من خيار لعل من أخطرها ما نصدم ونسمع به عن معاناة الأهل والأقارب بين فترة وأخرى من خلال الانتحار أو الطلاق لأفراد يمتون إليهم بصلة القرابة. فالافتقار إلى الخبرة اللازمة والحكمة والتروي في مواجهة المشكلات الاعتيادية بين الأزواج وبخاصة في بداية حياتهما المشتركة قد تؤدي بهم إلى الجزع، فاليأس فالقفز إلى ما يعتبرونه حلاً هكذا بسرعة البرق، وليكن بأي صيغة بما فيها الانتحار أو الطلاق.

هذا ما يتوقع لتعديلات قانون الأحوال الشخصية أن تحقّقه على مستوى الحياة الاجتماعية الواقعية في مدى زمني قريب جداً إذا ما تم تمريرها بصورة نهائية وتشريعها كقانون. لا يستبعد أن لا يهتم الشباب بوحدة البنية الاجتماعية وأنهم لا يظهرون الكثير من الفهم بهذه الجوانب لأنهم يولكون مهمات جسيمة من هذا النوع

عادة إلى من يكبرهم سناً ومعرفة وعلماً وخبرة ولكنهم لا يترددون في استخدام كل ما يتاح لهم من إجراءات قانونية وتسهيلات شرعية لا يعون مدى مسؤوليتها ليعيشوا حياتهم بالطريقة التي يعتقدون بصحتها ضمن رؤاهم التي تفتقر إلى الخبرة والمعرفة والتجربة الكافية. وهذا ما يحمل المؤسسات التربوية والقضائية والسياسية والدينية مسؤولية عظمى وبخاصة في مجتمع يظهر ولعاً كبيراً بممارسة فنون النصيحة والتوجيه والإرشاد بإسم الأبوية والمصلحة العائلية.

حري بنا أن نمتدّ بالبصر والبصيرة إلى أبعد من مجرد التأسيس لقوانين يعتقد أنّها ستمنح الناس ظروفاً أفضل. فلا أفضل من العيش ضمن ظروف يشعر فيها الناس وبخاصة الشباب، بأنّ هناك من يهتم بهم حقاً ولا يكتفي باستخدامهم والتلاعب بمصائرهم من خلال مشروعات قوانين تفرق فيما بينهم وتخدعهم سواء على صعيد الحياة العامة أو الخاصة. بل إنّ الاهتمام بتأمين مستلزمات الحياة الخاصة يؤسس لحياة اجتماعية وسياسية سليمة إذا ما أريد لهذا المجتمع أن يقود حياة ناجحة لا أن يوضع في جبهات مشتتة متقابلة ومتواصلة على أكثر من صعيد.

يذكر أنّه تردد في الأيام القليلة الماضية، أنّ مشروع التعديلات سيئة الصيت قد سحب لغرض إعادة النظر فيها وتعديلها من قبل اللجنة المعنية. الحق لا مجال لتعديل هكذا تعديلات غير أن تسحب نهائياً ويصار إلى إعادة النظر بالسياسات والطرق التي تكفل للشباب ضمانات حياتية مهمة يقف في مقدمتها التشجيع على مواصلة التعليم وتأمين فرص العمل ورفع مستوى الطموحات من أجل التطلع لحياة نوعية أفضل وليس التأسيس للقفز إلى زيجات غير مؤمنة اجتماعياً وأدبياً واقتصادياً.

بم تبشر التعديلات ؟ د. لاهاي عبد الحسين /  
جريدة المدى

# ماريا عبد السلام أحمد

مُشْرِقات

موهبة واعدة

مُشْرِقات :

ماريا عبد السلام أحمد / Maria Abdel Salam Ahmed  
عراقية من مواليد لندن ٢٠٠٣/١١/٦ ، تجيد اللغة الانكليزية ، في الصف الثاني المتوسط ، تهوى الرسم وكتابة الخواطر والطبخ وتطمح الى دراسة الهندسة المعمارية. بدأت الرسم منذ عمر الثالثة . مصابة بمرض التهاب الأوعية الدموية الذي يجعلها ترقد في المستشفى بين مدة وأخرى ، وتحاول من خلال الرسم التعبير عن تحديها وتطلعاتها في الحياة .

ولأن والدة ماريا حريصة على تقديم موهبة ابنتها الى العالم كي تسعدها وتشجعها على تجاوز ازمتها المرضية ، اتصلت بالصحفية اسماء محمد مصطفى والدة الفنانة الراحدة سماء الامير التي أقامت معرضا ناجحا في دار الكتب والوثائق ، والذي لفت نظر والدة ماريا فطلبت منها أن تساعد في اطلاق موهبة ماريا ، واتفقتا على آلية تحقيق حلم ماريا ، فأرسلت والدة ماريا لوحات ابنتها الى الصحفية أسماء التي وعدتها بالاهتمام والتنسيق لإقامة معرض لها ، ليبدأ بذلك مشوار هذه الفنانة الراحدة مع معارض رسم مكتبة الاجيال حيث ستشارك في معرض الطفولة والفتيان الذي سيقام لاحقا في دار الكتب والوثائق .







مُشْرِقات

فوتوغراف

فتاة من أهوار  
العراق

عدسة: سعد نعمة

وقت المطالعة في بغداد عام 1953



انتظرن .. انتظروا  
جدينا :

مُشْرِقات

تفاعل  
تجربة  
قال

عربيات وعالميات

والمزيد من الأبواب